الأمور مواضعها فالشدة في موضعها واللين في موضعه والسيف في موضعه
والسوط في موضعه قال الغزالي وهذا إشارة إلى أنه لا بد من مزج الغلظة
باللين والفظاظة بالرفق ووضع الندى موضع السيف بالعلا مضر كوضع
السيف في موضع الندى إنما المحمود وسط بين العنف واللين كما في سائر الأخلاق
لكن لما كانت الطباع إلى الحدة والعنف أميل كانت الحاجة إلى ترغيبهم في جانب
الرفق أكثر والحاجة إلى العنف تقع على ندور الحياء من الإيمان وأهله في الجنة
ولو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا وإن الفحش من الفجور وإن الفجور
في النار ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوءا وإن الله لم يخلق فحاشا
طب عن عائشة وفيه موسى بن عمرو قال الذهبي في الضعفاء مجهول
الرقبى جائزة بأن يقول جعلت لك هذه الدار فإن مت قبلي عادت
إلي وإن مت قبلك فهي لك فعلى من المراقبة لأن كلا يرقب موت صاحبه
وقد جعلها بعضهم تمليكا وبعضهم عارية ن عن زيد بن ثابت رمز
المصنف لصحته
الرقوب التي لا يموت لها ولد لا ما تعارفه الناس أنها التي لا يعيش لها
ولد فإنها إذا مات ولدها قبلها تلقاها من أبواب الجنة فأعظم بها من مثوبة
ابن أبي الدنيا أبو بكر القرشي عن بريدة ابن الحصيب قال بلغ النبي أن امرأة
من الأنصار مات ابنها فجزعت فقام إليها ومعه أصحابه فعزاها فقال إنه
بلغني أنك جزعت قالت ما لي لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لي ولد فذكره
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
الرقوب كل الرقوب الذي له ولد فمات ولم يقدم منهم شيئا فإن الثواب
فيمن تقدم منهم وخلفهم وإن عظم في الدنيا فثواب الصبر والتسليم في
الآخرة أعظم وهذا من نقله النبي إبطال التفسير اللغوي بل نقله إلى
ما ذكر إشارة حم عن رجل شهد رسول الله يخطب فيقول تدرون ما الرقوب
قالوا الذي لا ولد له فذكره قال الهيثمي فيه أبو حصين وابن حصينة
لم أعرفه وبقية رجاله ثقات الرقوب الذي لا فرط له حم عن أبي هريرة
الركاز بكسر الراء وخفة الكاف وآخره زاي الذي ينبت من الأرض
وفي رواية في الأرض وهذا حديث معلول وفي البخاري عن مالك
والشافعي الركاز دفن الجاهلية قال الزركشي وغيره بكسر وسكونه
الشيء المدفون وهو فعيل بمعنى مفعول وفعال بمعنى المفعول كالذبح والطحن
وأما بفتحها فالمصدر وليس مرادا هنا وتعقبه في المصابيح بأنه يتعين
الفتح على أن يكون مصدرا أريد به المفعول كالدرهم ضرب الأمير والثواب
نسج اليمن وقد جاء في متن الحديث الركاز هو المعدن وغاير بينهما في
حديث البخاري فقال المعدن جبار وفي الركاز الخمس وبه أخذ الجمهور

وتقول

وتقول المعدن جبار أي هدر وليس المراد أنه لا زكاة فيه بل أن من استأجر
رجلا للعمل في معدن فهلك فهو هدر هق من رواية الأعمش عن أبي هريرة
قال ابن الجوزي قال الدارقطني هذا وهم لأن ذا ليس من حديث الأعمش
ولا من حديث أبي صالح إنما يرويه رجل مجهول ورواه أيضا أبو يعلى
قال الهيثمي فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وهو ضعيف
الركاز الذهب والفضة الذي خلقه الله في الأرض يوم خلقت
أي وليس هو بدفن أحد هذا ما اقتضاه هذا الحديث لكن عرفه الشافعية
بأنه ما دفنه جاهلي في موات مطلقا وفيه الخمس وضعفوا هذا الحديث
والمال المستخرج من الأرض له أسماء فما دفنه بنو آدم كنز وما خلقه الله
في الأرض معدن والركاز يعمهما من ركز الرمح غرزه وهما مركوزان في الأرض وإن
اختلف الراكز هق عن أبي هريرة وإسناده ضعيف
الركب الذي معهم الجلجل لا تصحبهم الملائكة لأنه يشبه الناقوس
فيكره جعله في أعناق الدواب تنزيها لأنه من مزامير الشيطان والملائكة
ضده ولأنه يشبه فيكره تنزيها عند الشافعية وساق ذلك
مبسوطا الحاكم في كتاب الكنى عن عمر بن الخطاب
الركعتان قبل صلاة الفجر إدبار النجوم والركعتان بعد المغرب
إدبار السجود هذا تفسير لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وإدبار
السجود ك في صلاة التطوع عن ابن عباس وقال صحيح ورده الذهبي
بأن فيه رشدين ضعفه أبو زرعة والدارقطني وغيرهما
الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة أي أصلهما من ياقوتتين عن المعتاد
إذ الياقوت نوعان متعارف وغيره كما سبق في بيانه ك في الحج عن
داود الزبرقان عن أيوب السختياني عن قتادة بن دعامة عن أنس وقال
صحيح فرده الذهبي بأن فيه داود قال أبو داود متروك وظاهر صنيع
المصنف أنه لم يخرجه أحد من الستة وإلا لما عدل عنه وليس كذلك
فقد قال الحافظ العراقي رواه أيضا الترمذي وابن ماجه وكذا ابن
حبان والحاكم من حديث ابن عمر فاقتصار المصنف على عزوه للحاكم تقصير
أو قصور
ح الرمي بالسهام خير ما لهوتم به فيه حل الرمي بالسهام واللعب بالسلاح
على طريق التدريب للحرب والتنشيط له وما كان النبي من حسن الخلق
ومعاشرة الأهل والتمكين مما أخرجه فر عن عمر بن الخطاب قال
افتقد رسول الله رجلا فقال أين فلان فقيل ذهب يلعب فقال ما للناس
واللعب فقيل ذهب يرمي فقال ليس الرمي بلعب فذكره وفيه عبد الرحمن بن
عبد الله العمري قال الذهبي تركوه واتهمه بعضهم بالوضع

Copyright © King Saud University